والاستيطان المديني في الخليل (كريات اربع) الذي تم بدون اذن من السلطات الاسرائيلية في بدايته (شموئيل شفايتسر — معاريف ، ٧٤/٧/٢٨) ، وعلم مؤخرا أن الحكم العسكري وافق على منح كريات اربع ادارة مدنية (يديعوت أحرونوت ، ٧٤/١٠/٤) . بينما لم يسمح حتى الان باقامة أي مستوطنة في منطقة السامرة ، رغم المحاولات الكثيرة التي تبذلها الاحزاب والفئات المتطرفة للضغط على الحكومة بهذا الشأن .

أما بالنسبة للمنطقة القريبة من القدس ، فقد علم ان هناك أكثر من مئة وخمسين عائلة تنتظر منذ سنتين السماح لها بانشاء مدينة في معاليه هآدوميم، قرب القدس ، في منطقة وادي القلط ، في مكان يبعد ١٠ كم عن اريحا و١٩ كم عن القدس ، وستسمى المدينة يريحو عيليت (اريحا العليا) (أهرون دولف — معاريف ، ٧٤/٧/١٩) .

ويضيف دولف ان واضع « مشروع الون » ، اعتبر معاليه هآدوميم جزءا لا يتجزأ من مفهوم سياسي كامل ، يهدف الى انشاء « مؤخرة » من المستوطنات اليهودية المحيطة بالقدس — بوشر في اقامة جزئين منها : كريات اربع في الخليل ، ومستوطنات غور الاردن . ولكن الحكومة الاسرائيلية أعلنت عن معارضتها لاستيطان المنطقة، وصرح الوزير غليلي أمام المرشحين للاستيطان هناك ، ان السبب في ممانعة الحكومة ، هو مالي ، وان معاليه هآدوميم هي في حضيض سلم الافضليات الذي وضعته الحكومة بالنسبة للاستيطان ، اذ أن التركيز الان على هضبة الجولان ومشارف رفح (المصدر نفسه) .

يعتقد بعض المعلقين الاسرائيليين ، بناء على تصرف الحكومة هذا بالنسبة للاستيطان في الضفة الغربية ، انها ماضية في تنفيذ « مشروع آلون » . « ان الاستيطان يخلق حقائق ، وعدم الاستيطان يخلق حقائق ايضا . ان سياسة الاستيطان التي اتبعتها الحكومة بالنسبة للضفة الغربية ، خلال السنين السبع الاخيرة ، خلقت حقائق في اتجاه واحد فقط — وهو تنفيذ « مشروع آلون » وترك جبل السامرة » (شفايتسر — معاريف ، ١٩٧٤/٧/٢٨) .

الهدف في مشارف رفح — فصل غزة عن سيناء

تعتبر خطة الاستيطان في مشارف رفح ، التي تركز عليها اسرائيل الان ، جزءا من الخطة الاستيطانية الشاملة في ما يسمى قطاع أشكول ، الذي كان يعرف في الماضي بقطاع البيسور ، وهو جزء من المنطقة الشمالية الغربية في النقب . ويضم هذا القطاع حوض وادي شنيق (ناحال بيسور) الذي يكون امتدادا لوادي الخلصة (بيسور) : وهو من اودية النقب الغربية) والمساحات الواقعة جنوب شرق قطاع غزة ، ومنطقة مشارف رفح . وتتبع جميع مستوطنات هذا القطاع مجلسا اقليميا واحدا ، يشمل ١١ كيبوتسا ، وثمانية موشافيم ، ومستوطنتين تعاونيتين (باروخ ادلر — هتسوفيه ، ٧٤/٩/١٣) .

ان الاستيطان الجديد في هذه المنطقة موجه الان في الاساس الى مشارف رفح ، حيث بوشر باقامة المركز الاقليمي للمنطقة (مدينة يميت) . وحسب قرار الحكومة ، هناك ٣٠٠ وحدة سكنية سينتهي بناؤها حتى عام ١٩٧٦ . كما توجد ١٨٥ وحدة سكنية في طور البناء ، سينتهي بناؤها خلال ٨ — ١٠ أشهر.« اما الخطة الموضوعة فتتحدث عن اضافة ٦ مستوطنات زراعية الى مشارف رفح ، وحتى عام ١٩٨٠ سيكون في المنطقة ٥٠٠ وحدة زراعية و١٥٠ وحدة خدمات للمستوطنات الزراعية . كما أن هناك اقتراحا لاقامة شبكة من المستوطنات الزراعية في منطقة سوميري (غديشيم) في قطاع غزة ، تشمل مستوطنتين زراعيتين ومركز كتلي لتزويد الخدمات . كما ستتحول مستوطنات الناحال في قطاع غزة ، الى مستوطنات مدينية » (المصدر نفسه) .

وكما ذكرنا ، فقد أعلن رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية رعنان فايتس ، عن اقامة ٤ مستوطنات في مشارف رفح خلال هذا العام ، وذلك ضمن الخطة الاستيطانية الجديدة (معاريف، ١٩٧٤/٩/١٣) . هذا بالاضافة الى المستوطنات الثلاث القائمة هنالك — سدوت ، نتيف هعسراه وديكله . وقبل شهر تقريبا اقيمت في مشارف رفح ٣ نقاط استيطانية للناحال ، هي (١) سوخوت، التي اقيمت على تلة جنوب الطريق المؤاي الى يميت ، وعلى بعد ٣ كم من الطريق الرئيسي الى